٥

روايات الصحابيات في سورة التوبة عند الامام السيوطي
في كتابه الدر المنثور في التفسير بالمأثور
-دراسة حديثية تفسيرية-

م.م. هند عجيل جاسم محمد
أ.د. عبدالله كريم عليوي الناصري

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تعريف موجز بالأمام السيوطي ودراسة روايات الصحابيات من غير أمهات المؤمنين في سورة التوبة في كتابه الدر المنثور في التفسير بالمأثور–دراسة حديثية تفسيرية –، وهذه الدراسة تكون من خلال قواعد أساسية في علم الحديث وعلم التفسير والجمع بينهما فمن خلال هذه المرويات يتبين لنا ترجمة رجالها والحكم عليها ولطائف الاسناد والمعنى العام للرواية وما يستفاد منها وكذلك بيان اللطائف التفسيرية للآية المتعلقة بالمروية من حيث بيان التفسير وأسباب النزول واوجه القراءات والاوجه البلاغية للآية ان وجدت.

المقدمة

الحمد ربّ العالمين، والصلاة والسلام على صفوة خلقه وخاتم أنبيائه، الذي بُعث للعالمين بشيراً ونذيراً، ورضي الله عن صحابته الذين كانوا مِنْ بعده سراجاً مُنيراً، وعلى آل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.أما بعد:

فان الوحي الذي تنزل على رسول الله ﷺ لم يقتصر على القران الكريم بل شمل ما روي عنه في السنة من قول او عمل او تقرير او صفة وقد شهد القران الكريم بذلك قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ۝٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ۝٤ ﴾[1] كما اكد ذلك المعنى ﷺ بنفسه عندما قال: (ألا إني أوتيت الكتاب، ومثله معه..)[2]. ومن فضل الله تعالى على عباده ان بعث رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون وانزل عليه الكتاب وجعل سنته ﷺ هي الموضحة لأحكامه المبينة لأجماله، ولما لهذه السنة من أهمية فقد اعتنى الصحابة رضوان الله عليهم ومن بعدهم بحفظها وجمع شتاتها فقد قام العلماء على مر العصور بتدوينها وجمعها في المصنفات، والمسانيد، والمعاجم... الخ وقاموا بتمحيص الاسانيد ونقدها والتعرف على أحوال الرواة وتمييز الصحيح من السقيم وبذلك حظيت السنة بأهمية كبيرة بما لم يعرف في امة من الأمم وهه الجهود لم تكن مقتصرة على الرجال دون النساء فقد كان للمرأة دور واضح وملموس في مناظرة الرجال في هذه الجهود ومن هنا كان الهدف من كتابة هذا البحث لدراسة روايات الصحابيات في سورة التوبة عند الامام السيوطي في كتابه الدر المنثور في التفسير بالمأثور–دراسة حديثية تفسيرية – ولاسهم من جانب اخرفي خدمة سنة رسول الله ﷺ وبيان اهتمام الصحابيات من غير أمهات المؤمنين بالسنة النبوية حفظا وتطبيقا في واقع الحياة، ومما دفعني لكتابة هذا البحث هو بيان الواقع الرفيع للمرأة المسلمة من الصحابيات آنذاك سائلة الله عزوجل ان يبارك في هذا الجهد وان يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم.

أسباب اختيار الموضوع:

١. تعلق هذا الموضوع بكتاب الله تعالى، والرغبة في خدمة سنة رسول الله ﷺ والانشغال بها فهي خير ما تصرف فيه الأوقات فكيف لا وهي المصدر الثاني للتشريع ومن اجل العلوم واشرفها بعد كتاب الله تعالى.
٢. أهمية هذا الكتاب الذي يعتبر من الكتب المهمة في مجال تفسير كتاب الله تعالى.
٣. السعي الحثيث لاكتساب الخبرة والجوانب العلمية في مثل هذه الموضوعات.
٤. ابراز بعض مواقف الصحابيات المشهودة والمشهورة من غير أمهات المؤمنين ﷺ.
٥. من خلال هذه الدراسة حاولت الجمع بين القرآن الكريم، وتفسيره، والسنة النبوية، وشروحها.

منهجي في دراسة البحث:

١. ذكر الآية القرآنية من سورة التوبة.
٢. ذكر رواية الصحابية التي ذكرها الامام السيوطي والمتعلق بالآية الكريمة من غير أمهات المؤمنين ﷺ.
٣. الاعتماد على أقدم كتاب وصل الينا اذا كانت الالفاظ متفقة مع ما ذكره الامام السيوطي فيما يخص الرواية واذا كانت الالفاظ مختلفة اخذنا اقرب الالفاظ الى ما ذكره فيما يخص الرواية.
٤. أقوم بتخريج الحديث بجمع الطرق من كتب التخريج.
٥. اترجم لرجال الإسناد وبيان مرتبتهم من الجرح والتعديل.
٦. الحكم على الحديث وذلك من خلال دراستي لرجال السند وبحسب التراجم النقدية مستعينا بأقوال النقاد.
٧. أذكر اللطائف الواردة في الاسناد.
٨. ضبط غريب الفاظ الحديث، وبيان معناه، وذلك بالاعتماد على كتب اللغة والمعاجم وغريب الحديث.
٩. بيان المعنى العام للحديث، وذلك بالرجوع إلى كتب شروح الحديث أو أي كتب أخرى تساعد في تفسير الحديث.
١٠. أذكر أهم الفوائد المستفادة من الحديث، وذلك ببيان ما يستفاد من آداب، وأحكام، وتوجيهات، معتمداً في ذلك على ما بينته كتب شروح الحديث، وما قاله أهل العلم، وما يفهم من الحديث.

١١. بيان اللطائف التفسيرية للاية وذلك بذكر التفسير بالاعتماد على كتب التفسير وذكر أوجه القراءات ان وجدت بالاعتماد على كتب القراءات وان لم اجد فيها فقد اعتمدت فيه على كتب التفسير وأيضا ذكر أسباب النزول بالاعتماد على كتب أسباب النزول وذكر الأوجه البلاغية بالاعتماد على كتب البلاغة وكتاب صفوة التفاسير للصابوني على الاغلب.

١٢. اعتمدت في ذكر بطاقة الكتاب في قائمة المصادر والمراجع وذلك تجنباً من إثقال الهوامش، وترتيبها حسب الأحرف الأبجدية.

١٣. اعتمدت في ترجمة رجال الإسناد على ذكر روايته عن شيخه الذي روى عنه في الإسناد وكذلك رواية تلميذه في السند عنه، من أجل معرفة إتصال السند من عدمه، وذلك من خلال رجوعي إلى الكتب المعنية بذلك، وأما الصحابة فإني أترجم لهم بترجمة موجزة معتمداً في ذلك على كتب الصحابة.

خطة الدراسة:

تتكون خطة الدراسة من مقدمة ومطلبان وخاتمة:

المقدمة تتضمن أسباب اختيار الموضوع ومنهجية البحث وخطة الدراسة، والمطلب الأول تضمن تعريف بالامام السيوطي والمطلب الثاني تضمن روايات الصحابيات في سورة التوبة عند الامام السيوطي في كتاب الدر المنثور في التفسير بالمأثور، والخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت اليها.

وأرجو أن أكون قد وفقت في كتابة هذا الموضوع بما يعود بالفائدة على طلبة العلم، وأسأل الله القدير أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وان يكون مصدر نفع لكل من اطلع عليه او وقع في يده، فما كان فيه من صواب فمن الله عزوجل وما كان فيه من خطأ او تقصير فمن نفسي وحسبي اني اخلصت النية لخدمة كتاب الله وسنة رسوله الكريم، واستغفر الله العظيم وأتوب إليه، وله الحمد في الأولى والآخرة.

المطلب الأول
تعريف بالامام السيوطي(٣)

أولاً: اسمه وكنيته ولقبه ونسبته:

هو أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيري السيوطي. والخضيري نسبة إلى محلة الخضيرية ببغداد، وأما السيوطي فهي النسبة التي اشتهر بها، ويقال: الأسيوطي أيضاً فهي نسبة إلى مدينة سيوط أو أسيوط إحدى مدن الصعيد غرب النيل في مصر

ثانياً: مولده ونشأته وحياته العلمية ووفاته:

ولد بعد المغرب مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة وقد ظل السيوطي طوال حياته مشغوفا بالدرس مشتغلا بالعلم، يتلقاه عن شيوخه أو يبذله لتلاميذه، أو يذيعه فتيا، أو يحرره في الكتب والأسفار؛ وحينما تقدم به العمر، وأحس من نفسه الضعف، خلا بنفسه في منزله بروضة المقياس، واعتزل الناس، وتجرد للعبادة والتصنيف، وألف كتابه: "التنفيس في الاعتذار عن الفتيا والتدريس".

وكان رحمه الله في حياته الخاصة على أحسن ما يكون عليها العلماء ورجال الفضل والدين، عفيفا كريما، غني النفس، متباعدا عن ذوي الجاه والسلطان، لا يقف بباب أمير أو وزير؛ قانعا برزقة من خانقاه شيخو، لا يطمع فيما سواه. وكان الأمراء والوزراء يأتون لزيارته ويعرضون عليه أعطياتهم فيردها. اما وفاته فكانت على ما ذكره ابن إياس في الخميس تاسع شهري جمادى الأولى سنة ٩١١هـ، ودفن بجوار خانقاه قوصون خارج باب القرافة، بعد أن ملأ الدنيا علما، وشهرة وذكرا[٤].

المطلب الثاني
روايات الصحابيات في سورة التوبة

الرواية الاولى

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ فَيَسۡخَرُونَ مِنۡهُمۡ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنۡهُمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٧٩ ﴾[٥]

قال الامام السيوطي: (وأخرج البغوي في معجمه[٦] وابن قانع[٧] وابن مردويه[٨] عن سعيد بن عثمان البلوي عن جدته ليلى بنت عدي أن أمها عميرة بنت سهل بن رافع صاحب الصاعين الذي لمزه المنافقون أخبرتها أنه خرج بصاع من تمر وابنته عميرة حتى أتى النبي ﷺ بصاع من تمر فصبه)[٩].

الرواية كما ذكرها البغوي: (حدثني عباس بن محمد نا أحمد بن جناب نا عيسى بن يونس نا سعيد بن عثمان البلوي عن جدته عن أمها عميرة بنت سهيل بن رافع صاحب الصاعين الذي لمزه المنافقون أن أباها خرج بزكاته صاعين من تمر وبابنته عميرة حتى أتى النبي ﷺ فصبه)

تخريج الحديث

الحديث اخرجه الامام البغوي كما ذكر ذلك الامام السيوطي قائلا: (عن سعيد بن عثمان البلوي عن جدته ليلى بنت عدي أن أمها عميرة بنت سهل بن رافع صاحب الصاعين الذي لمزه المنافقون...)، ورواية السيوطي مختصرة وفيها: عن جدته ليلى، وهو ما ذكره ابن قانع أيضا،

وانه خرج بصـــاع من تمر، وزاد البغوي: (ثم قال: يارســـول الله! إن لي إليك حاجة. قال: " وما هي؟ قال: ابنتي تدعو لي ولها بالبركة وتمسح على رأسها فإنه ليس لي ولد غيرها. قالت: فوضع عليَّ رسول الله ﷺ يده. فأقسم بالله لقد كان برد كف رسول الله ﷺ على كبدي بعد.) وقال البغوي: عن جدته فقط ولم يسمها، والحديث اخرجه ابن ابي عاصم[١٠]، وأبو نعيم[١١]، والطبراني[١٢] بلفظ (زكاته صـاعا من تمر وسـمى الام عميرة بنت سـهل) واخرجه الطبراني مرة أخرى بلفظ (بزكاته بصـاعين من تمر وسمى الام عمرة بنت سـهل)[١٣] فعلى هذا فان الاختلاف ينصـب في امرين: الأول: هل زكاته كانت صـاعا ام صـاعين، والأكثر على انها صـاعين، والامر الثاني: هل المراة اسمها عميرة بنت سهل ام عمرة بنت سهل والاغلب انها عميرة[١٤].

ترجمة رجال الحديث

١. عباس بن محمد بن حاتم، الوراق، أبو الفضـــل، البغدادي، روى عن: أحمد بن حنبل، وإســحاق بن منصــور الســلولي، واحمد بن جناب، روى عنه: عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا، وعبد الله بن محمد البغوي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي قال الحافظ ابن حجر: ثقة حافظ مات سنة مائتان وإحدى وسبعين[١٥].

٢. أحمد بن جناب بن المغيرة، أبو الوليد، المصـــيصـــي، روى عن: الحكم بن ظهير الفزاري، وخالد بن يزيد بن أسـد بن عبد الله القسـري، وعيسـى بن يونس بن أبي إسـحاق السـبيعي، روى عنه: عباس بن محمد بن حاتم الدوري، وعبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال الحافظ ابن حجر: صـدوق من العاشـرة مات سـنة مائتان وثلاثين[١٦].

٣. عِيسَـى بن يونس بن أبي إسـحاق، السـبيعي، أبو عَمْرو، ويُقال: أبو مُحَمَّد الكوفي، رَوَى عَن: عبد الملك بْن عَبْد الْعَزِيزِ بْن جُرَيْج، وعُبَيد الله بْن أبي زِيَاد القداح، وفضـــيل ابن غزوان، روى عنه:علي بْن خشـرم المروزي، وعلي بْن عياش الحمصـي، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، قال الحافظ ابن حجر: ثقة مأمون، مات سنة مائة وسبعة وثمانين وقيل سنة وإحدى وتسعين[١٧].

٤. سـعيد بن عثمان، البلوي، روى عن: عاصـم بن أبي البداح بن عاصـم بن عدي، وعروة أو عزرة بن سـعيد الأنصـاري، وجدته أنيسـة بنت عدي. روى عنه: عيسـى بن يونس. قال الحافظ ابن حجر: مقبول من السادسة[١٨].

٥. جدته، أنيسة بنت عدي، الانصارية، البلوية، امرأة من بلي، يقال: لها صحبة.، يروى عنها سعيد بن عثمان البلوي، وهي جدته، وهي أم عبد الله بن سلمة العجلاني المقتول بأحد[١٩]، سماها ابن قانع ليلى وأيضا ابن بشكوال[٢٠].

٦. عميرة بنت سهل بن رافع، الانصارية، لها صحبة[٢١]، وسهل بن رافع بن ابي عمرو وقيل بن خديج، صاحب الصاعين الذي لمزه المنافقون، وكان قد خرج بابنته هذه عميرة الى رسول الله ﷺ[٢٢].

الحكم على الحديث:

بعد دراسة الحديث وبيان طرقه وترجمة رواته، قال الهيثمي[٢٣]: وفيه أنيسة بنت عدي ولم أعرفها وبقية رجاله ثقات وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن عميرة بنت سهل إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عيسى بن يونس[٢٤] والحديث لم اجده الا بهذا السند الذي رواه عيسى بن يونس، فالحديث بها السند ضعيف والله أعلم.

لطائف الاسناد:

الاسناد تنوع رواته اثنان من بغداد وراو من الكوفة وان صح القول بان جدة سعيد من الصحابة فان الحديث فيه اثنتان من الصحابيات وفيه أيضا رواة الاحفاد عن الأجداد.

غريب الحديث:

لمزه المنافقون: للمز: العيب في الوجه، وأصله الإشارة بالعين والرأس والشفة مع كلام خفي، وقيل: هو الاغتياب، لمزه يلمزه ويلمزه، وفي التنزيل ﴿ ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ ٧٩ ﴾، وكانوا عابوا أصحاب رسول الله، ﷺ، في صدقات أتوه بها[٢٥].

المعنى العام للرواية:

الرواية هنا ذكر فيها سعيد بن عثمان عن جدته ان أمها عميرة بنت سهل خرجت مع ابيها الذي اخذ الزكاة صاعين، وقيل: صاع من التمر، والتمر هو من الاثمار التي يقبل فيها الزكاة فقد روي عن موسى بن طلحة، قال: عندنا كتاب معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ أنه إنما «أخذ الصدقة من الحنطة والشعير والزبيب والتمر»[٢٦] فذهب الى رسول الله ﷺ وطلب منه ان يدعو له ولابنته بالبركة وان يمسح راسها لانه ليس له ولد غيرها، وكان الكثير يقوم بذلك ويطلب من الرسول ﷺ الدعاء للابناء تبركا به ﷺ فقد روي عن زهرة بن معبد، عن جده عبد الله بن هشام، وكان قد أدرك النبي ﷺ، وذهبت به أمه زينب بنت حميد إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله بايعه، فقال: «هو صغير فمسح رأسه ودعا له» وعن زهرة بن معبد، أنه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام إلى السوق، فيشتري الطعام، فيلقاه ابن عمر، وابن الزبير رضي الله عنهما، فيقولان له: «أشركنا فإن النبي ﷺ قد دعا لك بالبركة»، فيشركهم، فربما أصاب الراحلة كما هي، فيبعث بها

إلى المنزل[٢٧] قالت: فوضع رسول الله ﷺ يده وقالت: اقسم بالله كان برد يده ﷺ على كبدها أي الجهة التي فيها الكبد من البطن. ﷺ

ما يستفاد من الحديث.

١. الحديث فيه دليل على ما تجب فيه الزكاة من الثمار.
٢. الحديث فيه دليل على الدعاء بالبركة.
٣. الحديث فيه دليل على أن دعاء الأنبياء مستجاب.
٤. الحديث فيه بيان لرحمة النبي ﷺ.
٥. الحديث فيه دليل على التبرك بدعاء النبيﷺ.

اللطائف التفسيرية:

١- ﴿ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ قال أهل التفسير: حث رسول الله ﷺ على الصدقة فجاء بعض الصحابة بما عندهم وتصدق منهم بصاع من تمر فلمزهم المنافقون، أي: كانوا يعيبون ويغتابون المطوعين المتبرعين من المؤمنين بذلك. وقد اختلف في صاحب الصاع الذي لمزه المنافقون على اقوال:

الأول: أنه " الحبحاب، أبو عقيل، الثاني: أنه " سهل بن رافع "، الثالث: أنه " رفاعة بن سهل بن رافع "، وقيل " رفاعة بن سعد "، الرابع: " أبو عقيل بن عبد الله بن ثعلبة البلوي "، الخامس: أنه "عبد الرحمن بن سمحان".. السادس: "أبو خيثمة": " عبد الله بن خيثمة، من بني سالم، من الأنصار". السابع: هو "علبة بن زيد المحاربي". [٢٨] قال الحافظ ابن حجر: " وهذا يدل على تعدد من جاء بالصاع "[٢٩]. ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ﴾ أي: طاقتهم وقيل: الْجُهْدُ: الطَّاقَةُ، وَالْجَهْدُ - بِفَتْحِ الْجِيمِ -: الْمَشَقَّةُ ﴿فَيَسۡخَرُونَ مِنۡهُمۡ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنۡهُمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ أي فيهزءون بهم، فجزاهم الله على سخريتهم بان لهم عذاب مؤلم[٣٠].

٢- قيل في سبب نزول الآية ما روي عن أبي مسعود قال: لما نزلت آية الصدقة كنا نحامل، فجاء رجل فتصدق بشيء كثير فقالوا: مرائي، وجاء رجل فتصدق بصاع، فقالوا: إن الله لغني عن صاع هذا، فنزلت ﴿ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾[٣١] وروي ايضا عن أبي النعمان. وقال قتادة وغيره: حث رسول الله ﷺ على الصدقة، فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعة آلاف درهم وقال: يا رسول الله مالي ثمانية آلاف جئتك بنصفها فاجعلها في سبيل الله، وأمسكت نصفها لعيالي، فقال رسول

الله ﷺ "بارك الله لك فيما أعطيت وفيما أمسكت"، فبارك الله في مال عبد الرحمن حتى أنه خلف امرأتين يوم مات، فبلغ ثمن ماله لهما مائة وستين ألف درهم، وتصدق يومئذ عاصم بن عدي بن العجلان بمائة وسق من تمر، "وجاء أبو عقيل الأنصاري بصاع من تمر وقال: يا رسول الله بت ليلتي أجر بالجرير[٣٢] الماء حتى نلت صاعين من تمر، فأمسكت أحدهما لأهلي وأتيتك بالآخر، فأمره رسول الله ﷺ أن ينثره في الصدقات، فلمزهم المنافقون وقالوا: ما أعطى عبد الرحمن وعاصم إلا رياء، وإن كان الله ورسوله غنيين عن صاع أبي عقيل، ولكنه أحب أن يذكر نفسه، فأنزل الله تعالى هذه الآية[٣٣].

٣- ﴿ يَلۡمِزُونَ ﴾ قرأها ابن كثير ويعقوب برفع الميم وقرأها الباقون بكسر الميم[٣٤].

الرواية الثانية

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾[٣٥]

قال الامام السيوطي: (وأخرج ابن أبي شيبة[٣٦] وأحمد[٣٧] والبيهقي[٣٨] عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله ﷺ خطب فقال: ما يحملكم على أن تتابعوا على الكذب كما يتتابع الفراش في النار كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا رجل كذب في خديعة حرب أو إصلاح بين إثنين أو رجل يحدث امرأته ليرضيها)[٣٩].

الرواية كما ذكرها الامام احمد: (حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا داود بن عبد الرحمن، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أنها سمعت رسول الله ﷺ يخطب يقول: " أيها الذين آمنوا ما يحملكم على أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاث خصال رجل كذب امرأته ليرضيها، أو رجل كذب في خديعة حرب، أو رجل كذب بين امرأين مسلمين ليصلح بينهما).

تخريج الحديث

الحديث اخرجه الامام احمد كما ذكر ذلك الامام السيوطي قائلا: (عن أسماء بنت يزيد...) واخرج الحديث ابن ابي الدنيا[٤٠]، والطبراني[٤١] وابي نعيم[٤٢] واخرجه مختصرا، إسحاق بن راهويه[٤٣] والترمذي[٤٤] والطبراني[٤٥] جميعهم من طرق عن (عبد الله بن عثمان بن خثيم) بالفاظ مختلفة، واخرجه الطبري[٤٦] من رواية (ليث) كلاهما (عبد الله بن عثمان بن خثيم، ليث) عن شهر بن حوشب، ورواه (داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب) تارة مرسلا[٤٧] وأخرى (عن شهر عن الزبرقان، عن النواس بن سمعان)[٤٨] والحديث روي من طرق اخرى[٤٩].

ترجمة رجال الحديث

١. عبد الرحمن بن مهدي بن حسان، أبو سعيد، البصري، روى عن: أبان بن يزيد العطار، وإبراهيم بن سعد الزهري، وداود بن عبد الرحمن، روى عنه: أبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة، واحمد بن حنبل، قال الحافظ ابن حجر: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني ما رأيت أعلم منه مات سنة مائة وثمانية وتسعون(٥٠).

٢. داود بن عبد الرحمن بن العطار، أبو سليمان، المكي، روى عن: إبراهيم بن ميمون الصائغ، وأبي هاشم إسماعيل بن كثير المكي، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، روى عنه: إبراهيم بن محمد الشافعي، وإبراهيم بن أبي الوزير، عبد الرحمن بن مهدي، قال الحافظ ابن حجر: ثقة لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه مات سنة مائة وأربعة وسبعين وقيل: وخمسة(٥١).

٣. عبد الله بن عثمان بن خثيم، أبو عثمان، القارئ، المكي، روى عن: سعيد بن جبير، وسعيد بن أبي راشد، وشهر بن حوشب، روى عنه: سفيان الثوري، وعبد الله بن إدريس، وعبد الله بن رجاء المكي، قال الحافظ ابن حجر: صدوق، مات سنة مائة واثنان وثلاثون(٥٢).

٤. شهر بن حوشب، أبو سَعِيد ويُقال: أبو عَبْد اللَّهِ، الأشعري، الشامي، روى عن: أبي هُرَيْرة، ومولاته أم سلمة أسماء بنت يزيد بْن السكن، وعائشة أم المؤمنين، روى عنه:عبيد الله بْن أبي زياد القداح، وعُبَيد الله بْن عَبْد الرحمن بْن موهب، وعبد الجليل بْن عطية، قال عنه الحافظ ابن حجر: صدوق كثير الإرسال والأوهام مات سنة مائة واثنتا عشر(٥٣).

٥. أسماء بنت يزيد بن السكن بن رافع، ام سلمة، الانصارية، خطيبة النساء. شهدت اليرموك، وقتلت يومئذ تسعة من الروم بعمود فسطاطها. روت عن رسول الله ﷺ عدة أحاديث. قيل: هي نفسها أسماء الاشهلية وقيل غيرها(٥٤) وقيل: هي ام عامر بنت يزيد وقيل: ليست هي(٥٥).

الحكم على الحديث

بعد دراسة الحديث وبيان طرقه وترجمة رجاله تبين ان سند هذا الحديث ضعيف وذلك لان فيه شهر بن حوشب وهو ضعيف كما كرنا في ترجمته، وروايته عند ابن الاعرابي فيها محمد بن جامع العطار وهو ضعيف أيضا(٥٦)، قال الهيثمي(٥٧): رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب، وهو مختلف فيه.

لطائف الاسناد

الاسناد تنوع رواته بين البصري والمكي والمدني والشامي وراويته تسمى خطيبة النساء.

غريب الحديث:

١. (تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار) التتابع: التهافت في الشر والتسارع إليه، وقيل: هو الوقوع في الشر من غير فكرة ولا روية، والمتابعة عليه، ولا يكون في الخير[٥٨] والمعنى تساقط الفراش في النار.

٢. خديعة: خدع: يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال، وبضمها مع فتح الدال، فالأول معناه أن الحرب ينقضي أمرها بخدعة واحدة، من الخداع: أي أن المقاتل إذا خدع مرة واحدة لم تكن لها إقالة، وهي أفصح الروايات وأصحها[٥٩].

المعنى العام للرواية

الرواية هنا لاسماء بنت يزيد عندما قالت: سمعت رسول الله يخطب: يقول يا أيها الذين آمنوا ما يحملكم على أن تتابعوا في الكذب وقد بينا معنى التتابع، كما يتتابع الفراش في النار، كل الكذب يكتب على ابن آدم، أي: يكتب إثمه أو نفسه فيحاسب عليه ويعاقب، إلا ثلاث خصال والمعنى: ان الكذب في هذه الأحوال غير محرم، رجل كذب امرأته ليرضيها، صادق بامرأته وغيرها كأمته أو نحو ابنته من عياله، أو رجل كذب في خديعة حرب، فلا يكتب عليه في ذلك إثم (فإن الحرب خدعة) بل قد يجب إذا دعت إليه ضرورة أهل الإسلام، أو رجل كذب بين امرأين مسلمين ليصلح بينهما أي: ان كان بينهما فتن فاراد الإصلاح بينهما [٦٠]، والمعنى انه لا خلاف في جواز الكذب في هذه الصور الثلاثة اذا كذب الزوج لامراته، والإصلاح بين الناس والحرب. قال القاضي عياض: لا خلاف في جواز الكذب في هذه الصور واختلفوا في المراد بالكذب المباح فيها ماهو؟ فقالت طائفة: هو على إطلاقه، وأجازوا قول ما لم يكن في هذه المواضع للمصلحة وقالوا الكذب المذموم ما فيه مضرة واحتجوا بقول إبراهيم ﴿ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ﴾[٦١] ﴿ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾[٦٢] وقوله (إنها أختي)[٦٣] وقول منادي يوسف ﴿ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ﴾[٦٤] قالوا ولا خلاف أنه لو قصد ظالم قتل رجل متخف عند رجل اخر وجب عليه الكذب في أنه لا يعلم أين هو وقال آخرون منهم الطبري: لا يجوز الكذب في شئ أصلا قالوا: وما جاء من الإباحة في هذا المراد به التورية، والتورية: الستر.

يقال منه: وريت الخبر أوريه توريه: إذا سترته، وأظهرت غيره[٦٥] واستعمال المعاريض لا صريح الكذب مثل أن يعد زوجته أن يحسن إليها ويكسوها كذا وينوي إن قدر الله ذلك، وحاصله أن يأتي بكلمات محتملة يفهم المخاطب منها ما يطيب قلبه، وإذا سعى في الإصلاح نقل عن هؤلاء إلى هؤلاء كلاما جميلا ومن هؤلاء إلى هؤلاء كذلك وكذا في الحرب بأن يقول غدا يأتينا مدد أي

طعام، ومنه قوله ﷺ (الحرب خدعة)[٦٦] وكما فعل نعيم بن مسعود في تفريق كلمة الأحزاب وبني قريظة[٦٧] ونحوه هذا من المعاريض المباحة فكل هذا جائز وتأولوا قصة ابراهيم ويوسف وماجاء من هذا على المعاريض، وأما كذبه لزوجته وكذبها له فالمراد به في إظهار الود والوعد بما لا يلزم ونحو ذلك فأما المخادعة في منع ما عليه أو عليها أو أخذ ماليس له أو لها فهو حرام بإجماع المسلمين[٦٨].

ما يستفاد من الرواية:

١. الحديث فيه دليل على جواز الكذب والخدعة في الحرب.
٢. الحديث فيه دليل على ذم الكذب الذي لا نفع فيه.
٣. الحديث فيه دليل على جواز الكذب بين الزوجين اذا كان بغير خداع.
٤. الحديث فيه دليل على جواز الكذب اذا كان في الإصلاح بين الناس
٥. الحديث فيه دليل على انه من وسائل التربية ضرب المثل
٦. الحديث فيه دليل على ان الكذب في الأمور الثلاثة ليس من الكذب المذموم، فالكذب المذموم هو الذي تحصل منه مضرة..

اللطائف التفسيرية

١. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ يقول تعالى ذكره للمؤمنين، معرفهم سبيل النجاة من عقابه، والخلاص من أليم عذابه: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ بالله ورسوله ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾، وراقبوه بأداء فرائضه، وتجنب حدوده ﴿وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ وكونوا في الدنيا، من أهل ولاية الله وطاعته، تكونوا في الآخرة مع الصادقين في الجنة. يعني: مع من صدق الله بالإيمان به، فحقق قوله بفعله، ولم يكن من أهل النفاق فيه، الذين يكذب قولهم وفعلهم. فيكون معنى الكلام: وكونوا مع الصادقين في الآخرة باتقاء الله في الدنيا، لأن كون المنافق مع المؤمنين غير نافعه بأي وجوه الكون كان معهم، واختلف في تفسير ﴿وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ قيل: وكونوا مع أبي بكر وعمر، أو: مع النبي ﷺ، والمهاجرين رحمة الله عليهم، وقيل: أن ذلك نهى من الله عن الكذب[٦٩].
٢. قرأ ابن السميفع، وأبو المتوكل، ومعاذ القارئ: «مع الصادقين» بفتح القاف وكسر النون على التثنية[٧٠].

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، له الحمد على ما يسر، وله الشكر على ما تفضل، بفضله عزوجل سهل كل عسير، وبعونه تعالى بلغ الجهد تمامه، فله الحمد والشكر والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه، الطيبين الطاهرين، ومن اتبعهم وسار على نهجهم إلى يوم الدين وبعد.

من خلال الدراسة لروايات الصحابيات عند الامام السيوطي في كتابه الدر المنثور في التفسير بالماثور–سورة التوبة – توصلت في ختام هذا البحث إلى أهم النتائج وهي كما يأتي:

١. من خلال دراستي هذه تبين لي ان دراسة هذه المرويات وشروحها سبب رئيسي لفهم آيات القرآن ومعرفة احكامه.
٢. من خلال هذه الدراسة تبين لي ايضا ان دراسة هذه المرويات له الأثر الكبير في معرفة ما يتعلق بعلوم الحديث من دراسة رجال الحديث ومعرفة الحكم على الرواية وبيان معناها.
٣. لم تقتصر الدراسة على بيان تفسير الاية او معنى الحديث بل تعدى ذلك الى بيان أسباب النزول والقراءات والاوجه البلاغية للاية ان وجدت مما له الأثر في فهم الاية والرواية معا.
٤. في ختام هذا البحث أسأل الله تعالى أن يجعل كل جهد فيها خالصا لوجهه الكريم، والحمد لله أولا وأخيراً.

المصادر والمراجع

١. الآحاد والمثاني، المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ) المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة الناشر: دار الراية–الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١١–١٩٩١.
٢. أسباب نزول القرآن، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، الناشر: دار الإصلاح–الدمام.
٣. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ–١٩٩٢م.
٤. أسد الغابة في معرفة الصحابة، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)

المحقق: علي محمد معوض–عادل أحمد عبد الموجود، الناشـــر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى.
٥. الإصـابة في تمييز الصـحابة، المؤلف: أبو الفضـل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العســقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية–بيروت، الطبعة: الأولى–١٤١٥هـ.
٦. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، المؤلف: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية–بيروت–لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١١هـ–١٩٩٠م.
٧. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) الناشر: دار المعرفة–بيروت.
٨. تحبير التيسير في القراءات العشر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ) المحقق: د. أحمد محمد مفلح القضاة الناشر: دار الفرقان–الأردن/عمان.
٩. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، المؤلف: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣هـ) الناشر: دار الكتب العلمية–بيروت.
١٠. تفسير القرآن العظيم (ابن كثير) المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) المحقق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون–بيروت، الطبعة: الأولى–١٤١٩ هـ.
١١. تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) المؤلف: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ)حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت.
١٢. تقريب التهذيب، المؤلف: أبو الفضـــل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسـقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: محمد عوامة، الناشـر: دار الرشـيد–سـوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦–١٩٨٦.
١٣. تهذيب الآثار وتفصـيل الثابت عن رسـول الله من الأخبار، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني–القاهرة.
١٤. تهذيب الكمال في أسـماء الرجال، المؤلف: يوسـف بن عبد الرحمن بن يوسـف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضـاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة–بيروت.

١٥. الثقات، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُســـتي (المتوفى: ٣٥٤هـ) طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشـــر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣.

١٦. جامع البيان في تأويل القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شـــاكر الناشـــر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

١٧. الجامع المسـند الصـحيح المختصـر من أمور رسـول الله ﷺ وسـننه وأيامه = صـحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسـماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٨. الجرح والتعديل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) الناشـــر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية-بحيدر آباد الدكن-الهند، دار إحياء التراث العربي-بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ-١٩٥٢م.

١٩. جلال الدين السيوطي واثره في الدراسات اللغوية ، تاليف : عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة

٢٠. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسـى بن مهران الأصـبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) الناشـر: السـعادة-بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

٢١. زاد المسـير في علم التفسـير، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشـــر: دار الكتاب العربي-بيروت، الطبعة: الأولى-١٤٢٢هـ..

٢٢. سنن أبي داود المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّـجِسْـتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا-بيروت.

٢٣. سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج١، ٢) ومحمد فؤاد عبد

الباقي (ج٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج٤، ٥)الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي–مصر.

٢٤. سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة.

٢٥. السيوطي النحوي تاليف الدكتور عدنان محمد سلمان ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٦–١٩٧٦، دار الرسالة للطباعة – بغداد

٢٦. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ) حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق–بيروت.

٢٧. شرح مشكل الآثار، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى–١٤١٥هـ–١٤٩٤م.

٢٨. شعب الإيمان، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ–٢٠٠٣م.

٢٩. الصمت وآداب اللسان، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ) المحقق: أبو إسحاق الحويني، الناشر: دار الكتاب العربي–بيروت.

٣٠. الضعفاء والمتروكون المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي–حلب.

٣١. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة–بيروت.

٣٢. غريب الحديث، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨ هـ) المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار الفكر–دمشق،عام النشر: ١٤٠٢هـ–١٩٨٢م.

٣٣. غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، المؤلف: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي (المتوفى: ٥٧٨هـ) المحقق: د. عز الدين علي السيد , محمد كمال الدين عز الدين، الناشر: عالم الكتب-بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧.
٣٤. الفائق في غريب الحديث والأثر، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) المحقق: علي محمد البجاوي-محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة-لبنان.
٣٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة-بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي.
٣٦. فيض القدير شرح الجامع الصغير، المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) الناشر: المكتبة التجارية الكبرى-مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦.
٣٧. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية-مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
٣٨. الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية-بيروت-لبنان.
٣٩. كتاب السبعة في القراءات، المؤلف: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ) المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف-مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.
٤٠. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد-الرياض.
٤١. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان.

٤٢. لطائف الإشارات = تفسير القشيري، المؤلف: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: ٤٦٥هـ) المحقق: إبراهيم البسيوني، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب–مصر، الطبعة: الثالثة.

٤٣. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة.

٤٤. مرويات ابن مردويه في التفسير من اول سورة الانعام الى اخر سورة النحل جمعا ودراسة رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، احمد نجيب بن عبد، ١٤١٣/١٤١٤.

٤٥. المستدرك على الصحيحين المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية–بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١–١٩٩٠.

٤٦. مسند إسحاق بن راهويه، المؤلف: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (المتوفى: ٢٣٨هـ) المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان–المدينة المنورة.

٤٧. مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط–عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة.

٤٨. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي–بيروت.

٤٩. معجم ابن الأعرابي، المؤلف: أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: ٣٤٠هـ) تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ–١٩٩٧م.

٥٠. المعجم الأوسط، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين–القاهرة.

٥١. معجم الصحابة المؤلف: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: ٣٥١هـ) المحقق: صلاح بن سالم المصراتي الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية–المدينة المنورة الطبعة: الأولى، ١٤١٨.
٥٢. معجم الصحابة المؤلف: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ) المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني الناشر: مكتبة دار البيان–الكويت الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
٥٣. المعجم الكبير، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية–القاهرة الطبعة: الثانية.
٥٤. معرفة الصحابة، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
٥٥. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي–بيروت.
٥٦. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م.
٥٧. النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) الناشر: المكتبة العلمية–بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

---

(١) سورة النجم/١-٤
(٢) سنن ابي داود ، كتاب السنة، باب لزوم السنة ٤/٢٠٠ (٤٦٠٤)
(٣) كتب الباحثون عن حياة الحافظ السيوطي الشيء الكثير لذا ساختصر ترجمته ومن أراد التوسع فليراجع المصادر التالية: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي ٤/٦٥، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي ١٠/٧٤، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني ١/٣٢٨ ، السيوطي النحوي للدكتور عدنان محمد سلمان ، جلال الدين السيوطي واثره في الدراسات اللغوية ، تاليف : عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة
(٤) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي ٤/٦٥

(٥) سورة التوبة/٧٩.

(٦) معجم الصحابة ١٠٦/٣.

(٧) معجم الصحابة ٢٧٢/١ بلفظ (أنه خرج إلى رسول الله ﷺ ومعه عميرة ابنته فقال: يا رسول الله ادع الله لي ولها «فدعا لهما»).

(٨) مرويات ابن مردويه في التفسير من اول سورة الانعام الى اخر سورة النحل جمعا ودراسة احمد نجيب بن عبد الله/٤١٤.

(٩) الدر المنثور ٢٥٠/٤.

(١٠) الاحاد والمثاني ٢٣١/٦ (٣٤٦٤).

(١١) معرفة الصحابة ١٣١٨/٣.

(١٢) المعجم الأوسط ١٢٥/٨ (٨١٦٧)

(١٣)المعجم الكبير ٣٣٩/٢٤ (٨٤٩).

(١٤) ينظر: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا ٢٧٦/٦

(١٥) ينظر: الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ٢١٦/٦، تهذيب الكمال للمزي ٢٤٥/١٤، تقريب التهذيب لابن حجر/٢٩٤.

(١٦) ينظر: الثقات لابن حبان ١٧/٨، الكاشف للذهبي ١٩١/١، تقريب التهذيب لابن حجر/٧٨.

(١٧) ينظر: الثقات لابن حبان ٢٣٨/٧، تهذيب الكمال، للمزي ٦٢/٢٣-٦٦، تقريب التهذيب لابن حجر/٤٤١

(١٨) ينظر: الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ٤٧/٤، ميزان الاعتدال للذهبي ١٥١/٢، تقريب التهذيب لابن حجر/٢٣٩.

(١٩) ينظر: معرفة الصحابة لابي نعيم ٣٢٦٦/٦، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ١٧٩٢/٤، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٣٩/٨.

(٢٠) ينظر: غوامض الأسماء المبهمة عندما ذكر الرواية ٣٨٥/١.

(٢١) ينظر: معرفة الصحابة لابي نعيم ٣٣٩٦/٦، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ١٨٨٨/٤، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٢٥٠/٨.

(٢٢) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ٦٦٣/٢، غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة لابن بشكوال ٣٨٤/١، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ١٦٦/٣.

(٢٣) ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٣٣/٧.

(٢٤) ينظر: المعجم الأوسط ١٢٥/٨ (٨١٦٧).

(٢٥) ينظر: النهاية في غريب الحديث والاثر لابن الاثير ٢٦٩/٤ لسان العرب لابن منظور ٤٠٦/٥.

(٢٦) المستدرك على الصحيحين للحاكم ٥٥٨/١ (١٤٥٧).

(٢٧) صحيح البخاري ١٤١/٣(٢٥٠١) كتاب الشركة، باب الشركة في الطعام وغيره.

(٢٨) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن للطبري ٣٨٤/١٤.

(٢٩) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر ٨م٣٣١.

(٣٠) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي ٧٦/٥، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) ٦٩٧/١.

(٣١) ينظر: صـــحيح البخاري ١٠٩/٢ (١٤١٥)، كتاب الزكاة، باب: اتقوا النار ولو بشـــق تمرة والقليل من الصدقة، أسباب نزول القرآن للواحدي/٢٥٤-٢٥٥.

(٣٢) الجرير: الحبل، يريد أنه كان يستقي الماء.ينظر: غريب الحديث للخطابي ٢٠٣/٣

(٣٣) ينظر: أسباب نزول القرآن للواحدي/٢٥٤-٢٥٥.

(٣٤) ينظر: كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد/٣١٥،تحبير التيسير في القراءات العشر لابن الجزري/٣٩١.

(٣٥) سورة التوبة/١١٩.

(٣٦) مصنف ابن ابي شيبة ٣٢٧/٥ (٢٦٥٦٥).

(٣٧) مسند احمد ٥٥٠/٤٥ (٢٧٥٧٠).

(٣٨) شعب الايمان ٤٤٧/٦(٤٤٥٩).

(٣٩) الدر المنثور ١٥٥/٤.

(٤٠) الصمت وآداب اللسان/٢٤٥

(٤١) المعجم الكبير ١٦٦/٢٤)٤٢١) و(٤٢٢)

(٤٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ٢٢/٩

(٤٣) مسند إسحاق بن راهويه ١٦٩/٥ (٢٢٩٣).

(٤٤) سنن الترمذي ٣٣١/٤ (١٩٣٩) أبواب البر والصلة، باب ما جاء في إصلاح ذات البين، وقال فيه: هذا حديث حســـن غريب لا نعرفه من حديث أســـماء، إلا من حديث ابن خثيم، وروى داود بن أبي هند، هذا الحديث، عن شهر بن حوشب، عن النبي ﷺ ولم يذكر فيه عن أسماء، حدثنا بذلك محمد بن العلاء قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن داود وفي الباب عن أبي بكر.

(٤٥) المعجم الكبير ١٦٥/٢٤ (٤٢٠).

(٤٦) تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار مسند علي للطبري ١٢٧/٣.

(٤٧) سنن الترمذي ٣٣١/٤ (١٩٣٩).

(٤٨) معجم ابن الاعرابي ٧٩٣/٢ (١٦٢٤).

(٤٩) صحيح مسلم ٢٠١١/٤ (١٠١- (٢٦٠٥)) كتاب البر والصلة والآداب - باب تحريم الكذب وبيان المباح منه من رواية (ام كلثوم بنت عقبة)، شـرح مشـكل الاثار للطحاوي ٣٥٦/٧ من رواية ابي الطفيل، تهذيب الآثار وتفصـيل الثابت عن رسـول الله من الأخبار مسـند علي للطبري ١٢٣/٣ - ١٢٨ (٢٠١) من رواية عائشة رضي الله عنها و(٢١٠) من رواية أبو هريرة.

(٥٠) ينظر: تهذيب الكمال للمزي ٤٣٠/١٧، الكاشف للذهبي ٦٤٥/١، تقريب التهذيب لابن حجر/٣٥١.

(٥١) ينظر: الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ٤١٧/٣، ســير اعلام النبلاء للذهبي ٦١٦/٤، تقريب التهذيب لابن حجر/١٩٩.

(٥٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ١١١/٥، الكاشـــف للذهبي ٥٧٢/١، تقريب التهذيب لابن حجر/٣١٣.

(٥٣) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي ٥٧/٥، الضعفاء والمتروكون، للنسائي/٥٦، تقريب التهذيب، لابن حجر/٢٦٩.

(٥٤) ينظر: معرفة الصحابة، لابي نعيم ٣٢٥٨/٦ –٣٢٥٩، اسد الغابة، لابن الاثير ١٦/٧–١٧، الإصابة، لابن حجر ٢١/٨.

(٥٥) ينظر: معرفة الصحابة لابي نعيم ٣٥٣٣/٦ –، الاستيعاب في معرفة الاصحاب لابن عبد البر ١٩٤٤/٤، الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٤٢٥/٨.

(٥٦) ينظر: الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ٢٢٣/٧، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥٢٣/٧

(٥٧) ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ١٤٢/١

(٥٨) ينظر: الفائق في غريب الحديث للزمخشري ١٥٨/١، النهاية في غريب الحديث والاثر لابن الاثير ٢٠٢/١.

(٥٩) ينظر: النهاية في غريب الحديث والاثر لابن الاثير ١٤/٢.

(٦٠) ينظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي ١٠/٥.

(٦١) سورة الأنبياء/٦٣.

(٦٢) سورة الصافات/٨٩.

(٦٣) صحيح البخاري ٨٠/٣ (٢٢١٧) كتاب البيوع، باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه.

(٦٤) سورة يوسف/٧٠.

(٦٥) ينظر: غريب الحديث للخطابي ٢٥٠/١.

(٦٦) صحيح البخاري ٦٤/٤ (٣٠٣٠) كتاب الجهاد والسير، باب الحرب خدعة.

(٦٧) ينظر: تفسير القران العظيم لابن كثير ٢٥٤/١.

(٦٨) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي ١٥٨/١٦. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي للمباركفوري ٥٩/١.

(٦٩) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن للطبري ٥٥٨/١٤، لطائف الإشارات = تفسير القشيري ٧١/٢.

(٧٠) زاد المسير في علم التفسير ابن الجوزي ٣٠٨/٢.